((قصيدة في الذبِّ عن شيخنا محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ))

للدكتور: صالح بن سعد السحيمي

حمدًا لربِّي مُنزل القرآن *** حمدًا كثيرًا كامِلَ الأركانِ

ثم الصلاة على النبيِّ وصحبهِ *** أهل التقى والعلم والإيمانِ

إني استعنتُ الله في منظومةٍ *** نصرًا لخادِمِ شِرعة الرحمنِ

يا غامزينَ أولِي التُّقى تبًّا لكم *** لا تطعنوا في شيخنا الألباني

فلحومُ أهل العلم سُمٌّ قاتِلٌ *** فلترعووا يا عصبة البهتانِ

ولقد ظلمتم عالمًا أفضالُهُ *** مشهورةٌ للقاصِ قبل الداني

فلتتقوا الله العظيم وتنتهوا *** عن ثلبِ أهل العلم والإحسانِ

ولقد نسبتم للمُحدِّثِ فريةً *** هي من هُراءِ القول والهذيانِ

وكشفتموا عن جهلكم يا ثلةً *** طعنت بلا علمٍ ولا برهانِ

هذا كلامٌ ساقطٌ مدلولُهُ *** جهلٌ عظيمٌ ساقطُ البنيانِ

أنتم كناطِحِ صخرةٍ بقرونِهِ *** تركت رؤوسكمُ بلا آذانِ

قد قالها الشهم المفوَّهُ قبلنا *** فارجِع إلى نونيةِ القحطاني

عجبًا لقومٍ ينطقونَ بلا هدى *** يتقفَّرونَ العلم دون بيانِ

نطقَ الرويبضةُ الذي أوصافُهُ *** مروية في سنة العدنانِ

فلتستفيقوا وارجعوا عن غيِّكم *** فالتوب يمحو سالف العصيانِ

سلفيَّةٌ سُنيَّةٌ محفوظةٌ *** وعدًا لنا مِن ربِّنا المنَّانِ

أهلُ الحديثِ هم الحماةُ لدينِنا *** من شبهة الأعوانِ للشيطانِ

إسلامنا سُنيَّةٌ سلفيَّةٌ *** وسطيَّةٌ عدلًا بلا نُقصانِ

هلَّا سألتم عن عقيدةِ شيخنا *** العالم المشهور بالألباني

علماءَنا أهلُ الديانةِ والهُدى *** شهدوا بفضل العالم الربَّاني

وكذا جميعُ المنصفين تكلموا *** ردًّا على الأفَّاكِ والفتَّانِ

هذي نصيحةُ مُشفقٍ يدعو إلى *** نهجِ الرسولِ وشِرعةِ الدَّيانِ

يدعو إلى الإنصافِ في أحكامكم *** إن رمتموا الفردوسَ خير جِنانِ

فلتحذروا ظلم العباد فإنه *** يُردي بصاحبه إلى الخسرانِ

فلربَّما نطقَ اللسانُ بكلمةٍ *** تهوي بقائلها إلى النيرانِ

فاحفظ لسانك دائمًا من عثرةٍ *** تُلقي به في ذلةٍ وهوانِ

داوم على ذِكر الإله مُسبِّحًا *** واهرع إلى الطاعات كُلَّ أوانِ

وختامها صلوا على خير الورى *** وصحابه الهادين للحيرانِ